بسم الله الرحمن الرحيم [illegible]

بتفاصيل الامور فلا يخفى عليه خافية من خلقه هو الكافي وحده
فلا يحتاج الى معين والرحمن بذاته فلا يحتاج في رحمته الى من
يستعطفه وهذا بخلاف الملوك وغيرهم من الرؤسا فانهم
يحتاجون الى من يعرفهم باحوال الرعيه وحوائجهم والى من
يعينهم عليه وعلى قضاء حوائجهم والى من يسترحمهم ويستعطفهم
بالشفاعة فاحتاجوا الى الوسائط لضرورة لحاجتهم وعجزهم
وضعفهم وقصور علمهم فاما القادر على كل شيء الغني
بذاته عن كل شيء العالم بكل شيء الرحمن الرحيم الذي وسعت
رحمته كل شيء فادخال الوسائط بينه وبين خلقه ينقص
ربوبيته والوهيته وتوحيده وظن السوء به وهذا يستحيل تشرعه
العباده ويمتنع في العقول والفطر وقبحه مستقر في
العقول السليمة فوق كل قبيح يوضح ان العابد يعظم
لمعبوده متاله خاضعا له ذليلا له والرب سبحانه وتعالى وحده
هو الذي يستحق كمال التوحيد والتعظيم والاجلال والتاله
والخضوع والذل وهذا خالص حقه فمن اعظم الشرك ان

يعطي

ان يعطي حقه لغيره او شركه بينه وبين احد والا فما اذا كان
الذي جعل شريكه في حقه هو عبده ومملوكه وقد قال تعالى يوضح
لهم ذلك ضرب لكم مثلا من انفسكم هل لكم مما ملكت ايمانكم من
شركاء فيما رزقناكم فانتم فيه سواء تخافونهم كخيفتكم انفسكم
اي اذا كان احدكم يأنف ان يكون مملوكه شريكه في رزقه فكيف
تجعلون لي شركاء من عبيدي فيما انا منفرد به وهي الالوهية
التي لا ينبغي لغيري ولا تصلح لسواي فمن زعم ذلك فما قدرني
حق قدري ولا عظمني حق تعظيمي ولا افردني بما انا منفرد به دون
خلقي فما قدروا الله حق قدره من عبد غيره معه كما قال تعالى
ضرب لكم مثل فاستمعوا له ان الذين تدعون من دون الله لن
يخلقوا ذبابا ولو اجتمعوا له وان يسلبهم الذباب شيئا لا يستنقذوه منه
ضعف الطالب والمطلوب ما قدروا الله حق قدره ان الله
لقوي عزيز فما قدر الله حق قدره من اشرك معه من
لا يقدر على خلق حيوان صغير وقال تعالى وما قدروا الله
حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)